ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(2): 256-278
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.2.12

Assit. Lect. Mustafa Ibrahim Hashim *

College of Islamic Sciences, University of Diyala, Iraq.

Scientific Miracles in Prohibiting Pork and its Role in Calling to Allah and Confirming Faith : An Objective Study

KEY WORDS:

Scientific miracles, prohibition, pork, role, advocacy, faith confirmation.

ARTICLE HISTORY:

Received: 12 / 6 /2023

Accepted: 25 / 6 / 2023

Available online:29/6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The scientific miracles in the Glorious Qur'an, and the cosmic verses in it prove the truth of Mohammad's prophethood, (Allah's peace and blessings be upon him). There is no doubt that the use of scientific information and knowledge in interpreting the verses of the Glorious Qur'an will make the meanings of the verses, especially the cosmic verses of the Qur'an, more clear, as they increase the believer's faith, and invite the polytheists need to be guided to the true religion. The scientific miracle in the Qur'an and Sunnah has become today the appropriate means of calling to Allah for the people of our time and the era of scientific and technical progress.

Therefore, I decided that the title of my research should be: (The scientific miracle in the prohibition of pork and its role in calling to Allah and establishing faith) "An objective study".

One of the greatest things that prompted me to this title is that I found non-Muslims only pay attention to established scientific facts, so I wanted to show these facts, so that Allah may guide whomever He wills of His servants since Allah if you chooses you to guide a man is better than anything in the world .

My approach in writing this research is to extrapolate and characterize the verses of scientific miracles in the prohibition of pork, and to link them with what modern science discovered.

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير ودوره في الدعوة الى الله وتثبيت الايمان "دراسة موضوعية"

م.م. مصطفى ابراهيم هاشم
كلية العلوم الاسلامية، جامعة ديالى، العراق.

الخلاصة:

إن الاعجاز العلمي في القران الكريم، وما فيه من الآيات الكونية تثبت صدق نبوته عليه الصلاة والسلام، فمما لا شك فيه أن استخدام المعلومات والمعارف العلمية في تفسير آيات القرآن الكريم سيجعل معاني الآيات، خاصة آيات القرآن الكونية أكثر وضوحاً، فهي تزيد المؤمن ايماناً، وتدعو المشركين الى الاهتداء الى الدين الحق، فان الاعجاز العلمي في القران والسنة أصبح اليوم هو الوسيلة المناسبة للدعوة الى الله لأهل عصرنا، عصر التقدم العلمي والتقني.

لذلك ارتأيت ان يكون عنوان بحثي: (الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير ودوره في الدعوة الى الله وتثبيت الايمان) "دراسة موضوعية"

ومن أعظم ما دفعني الى هذا العنوان، هو أنى وجدت غير المسلمين لا يعيرون اهتماماً الا للحقائق العلمية الثابتة، فأردت ان ابين هذه الحقائق ، لعل الله يهدي بها من يشاء من عباده، فلئن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من حمر النعم.

وكان منهجي في كتابة هذا البحث، ان استقرئ وأشخص آيات الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير، والربط بينها وبين ما اكتشفه العلم الحديث.

الكلمات الدالة: الاعجاز العلمي، تحريم، لحم الخنزير، دور، الدعوة، تثبيت الايمان.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. وبعد:

الإعجاز العلمي هو إخبار القرآن بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه.

و العلم اليوم يثبت الحقيقة الناصعة في القرآن الكريم ويشهد بان آيات هذا الكتاب المسطور، تتوافق وآيات الكون المنظور في الافاق والانفس، في سبق علمي، معجز تحقيقاً **لقوله تعالى:**(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)[1]

اهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تعريف الناس بمعجزة خاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام، الا وهي معجزة القرآن الكريم، وما فيه من آيات الاعجاز العلمي التي تثبت صدق نبوته، فالإعجاز العلمي في القرآن والسنة أصبح اليوم هو الوسيلة المناسبة للدعوة الى الله لأهل عصرنا، عصر التقدم العلمي والتقني ولهذا ارتأيت ان يكون عنوان بحثي: **(الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير ودورة في الدعوة الى الله وتثبيت الايمان).**

الدراسات السابقة:

بحثت كثيراً في كتب الاعجاز العلمي للقرآن الكريم فلم أجد كتاباً مستقلاً يفرد آيات الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير وربطه في الدعوة وتثبيت الايمان، سوى بعض المقالات المتفرقة في طيات الكتب ومواقع الانترنت.

فأحببت ان افردها في مكان مستقل لتعم الإفادة منها بجمعها وترتيبها، وهذا عمل من اعمال طلبة العلم ارجو ثوابه من الله تعالى.

منهجية البحث:

وكان منهجي في كتابة هذه الرسالة، ان استقرئ آيات الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير بالدراسة الموضوعية، والربط بينها وبين ما اكتشفه العلم الحديث.

واتبعت في منهجيتي الخطوات الاتية:

١- جمعت الآيات التي تخص تحريم لحم الخنزير.

٢- دعم كل المواضيع بما يناسبه من الأحاديث النبوية مع تخريج الأحاديث، وبيان درجة صحتها قدر الإمكان.

---

(١) سورة فصلت الآية/ ٥٣.

٣- حرصت على نقل اقوال المفسرين، واقوال العلماء بالنص، واضعه بين قوسين(...)، اما إذا دعت الحاجة الى التعديل فاني اشير الى ذلك في الهامش بكلمة (ينظر).

واعتمدت في بحثي على المصادر الاصيلة والحديثة، والعديد من المراجع والمجلات، كما استعنت بكثير من المقالات والأبحاث المنشورة على شبكة الانترنت.

خطة الرسالة:

وبعد ان انتهيت من جمع مادة البحث، واتضحت لي أكثر مسائله رأيت من المناسب ان يكون الموضوع مشتملاً على مقدمة ومبحثين وخاتمة، وهي كما يأتي:

المقدمة: بينت فيها موضوع البحث، واهميته.

المبحث الأول: الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير وفيه مطلبان:

المطلب الاول: مفهوم الإعجاز والمعجزة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الاعجاز في تحريم لحم الخنزير.

المبحث الثاني: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ودورة في الدعوة الى الله و تثبيت الايمان وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ودورة في الدعوة الى الله.

المطلب الثاني: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ودورة في تثبيت الايمان:.

الخاتمة: ذكرت فيها ما توصلت اليه من نتائج

****

المبحث الاول: الاعجاز في تحريم لحم الخنزير

المطلب الاول: مفهوم الإعجاز والمعجزة في اللغة والاصطلاح:

اولا: تعريف الإعجاز والمعجزة في اللغة:

عجز: (العين والجيم والزاي أصلانِ صحيحان، يدل أحدهما على الضَّعف والاخر على مؤخر الشيء؛ فالأول عجِزَ عن الشيء يعجز عجزاً، فهو عاجز، أي: ضعيف؛ وقولهم: إنّ العجزَ نقيضُ الحزم فمن هذا؛ لأنه يضعُف رأيه؛ ويقال: أعجزَني فلانٌ، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه؛ ولن يُعجز للهَ تعالى شيء، أي: لا يعجِز اللهَ تعالى عنه متى شاء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [١]

اما الاصل الاخر فالعجز: مؤخر الشيء، والجمع اعجاز، حتى انهم يقولون: عجز الامر، واعجاز الأمور.)[٢]

(١) سورة العنكبوت: جزء من الآية/ ٢٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسن (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفك، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، (مادة: عجز) ٢٣٢/٤.

ومعنى الإعجاز: هو الفوت والسبق، يقال اعجزني فلان، اي فاتني ، إذا عجزت عن طلبه وادراكه

اما المعجزة: فهي مشتقة من الإعجاز، وهي اسم فاعل له وقد لحقتها تاء التأنيث بعد نقلها من الوصفية للاسمية.(١)

والمعجزة في اللغة: بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز.(٢)

ثانيا: الإعجاز والمعجزة اصطلاحاً:

الإعجاز اصطلاحاً:

قال الامام الجرجاني: (الاعجاز في الكلام هو ان يؤدى المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ما عداه من الطرق)(٣)

وقال العلامة ابو البقاء: (اعجاز القرآن هو ارتقاء في البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته)(٤)

وذكر الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري: بأن (اعجاز القران يقصد به اعجاز الناس ان يأتوا بسورة مثله، مع شدة عداوتهم، وصدهم عنه.)(٥)

وقال الحافظ يحيى القطان الإعجاز: (إظهار صدق محمد صلى الله عليه وسلم، في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة، وهو القران، وعجز الاجيال بعدهم)(٦)

اذا الاعجاز في القران: (هو مركب اضافي معناه اثبات القران عجز الخلق عن الاتيان بما تحداهم به فهو من اضافة المصدر لفاعله والمفعول وما تعلق بالفعل محذوف للعلم به)(٧)

ولم ترد كلمة الاعجاز في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المطهرة وانما وردت بمعاني اخرى كـ "اية و برهان"

---

(١) ينظر: حاشية العلامة احمد بن محمد الصاوي المالكي الخلوتي، (ت: ١٢٤١هـ)، على شرح الخريدة البهية، لابي البركات احمد بن محمد بن احمد الدردير العدوي المالكي، (ت: ١٢٠١هـ)، مطبعة الاستقامة–القاهرة، (د.ط، د.ت)، ص ٩٧.

(٢) ينظر لسان العرب: لابن منظور، فصل العين المهملة، مادة (عجز)، ٣٦٩/٥.

(٣) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م،٣٢٠/١.

(٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٩.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ، احمد بن علي، ابو الفضل، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، رقم كتبه وابوابه واحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة–بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ، ٥٨٢/٦.

(٦) مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان(ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، ط٣ ،١٤٢١هـ–٢٠٠٠م، ٢٦٥/١.

(٧) مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٢، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م، ٣٣١/٣.

المعجزة اصطلاحاً:

المعجزة في اللغة: المعجزة: اسم فاعل من الاعجاز، وهي من عجز، والعجز نقيض الحزم، يقال: عجز يعجز عجزا فهو عاجز أي: ضعيف.(١)

المعجزة في الاصطلاح:

المعجزة: (امر خارق للعادة، داع الى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة، قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله.)(٢)

وقيل المعجزة: امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم من المعارضة وهي اما حسية واما عقلية.(٣)

وهذه التعريفات متقاربة من حيث المعنى حيث تشير جميعها الى ان **المعجزة:** هي الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي، يظهر الله تعالى به صدق انبيائه عليهم السلام.

من خلال ما تقدم يمكن تعريف المعجزة القرآنية: بأنها امر خارق للعادة اظهره الله سبحانه على يد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، تصديقا لدعواه، مقرونا بالتحدي، فقد تحداهم ان يأتوا بمثله او بسورة من مثله فعجزوا ان يأتوا بمثله او بسورة مثله، ولا يزال هذا التحدي قائما الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾(٤)

ثالثاً: تعريف الاعجاز العلمي في القرآن:

اعجاز القرآن يقصد به تحدي القرآن الناس ان يأتوا بمثله، ووصف الإعجاز هنا بأنه علمي نسبة الى العلم، الذي هو حقيقة مقطوع بها، تطابق الواقع، عليها دليل، فإذا لم يكن مقطوع بها كانت وهما، او شكا، او ظنا، وإذا لم تطابق الواقع كانت جهلا، وإذا افتقرت الى الدليل كانت تقليدا.

و**الاعجاز العلمي في القرآن يقصد به:** (اخبار القرآن الكريم او السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم امكانية ادراكها بالوسائل البشرية، في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام، مما يظهر ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى بما تضمنه من حقائق علمية دليل على عالمية الرسالة

---

(١) ينظر لسان العرب: لابن منظور، فصل العين المهملة، مادة (عجز)، ٣٦٩/٥.

(٢) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ٢١٩/١.

(٣) ينظر الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ٣/٤.

(٤) سورة البقرة: الآية/ ٢٣

الاسلامية.)[١]

المطلب الثاني: الاعجاز في تحريم لحم الخنزير:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٥ ﴾ [٢]

الخنزير من الحيوانات الثدية، ذات الحافر المشقوق، الذي يحمل عدداً زوجيا ن الأصابع، ولذلك تعرف باسم الحافريات زوجية الأصابع، وهذه الحافريات زوجية الأصابع قد عمرت الأرض خلال خمسين مليون سنة، أي من بدايات عهد فجر الحياة الحديثة الى اليوم.[٣]

وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن اكل لم الخنزير في أكثر من موضع في القران الكريم.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٥ ﴾ [٤]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ [٥]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ ﴾ [٦]

ولكن ما هو الهدف وما هي المصلحة من هذا التحريم؟ وهذا ما سنتطرق اليه في هذا المبحث، ولكن قبل ذلك لابد من بيان المعاني اللغوية واقوال المفسرين في الآية.

اولا: المعاني اللغوية واقوال المفسرين في الآية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ ﴾

---

(١)الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، ٦٩٢/١؛ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: محمد راتب النابلسي، دار المكتبي –سورية –دمشق –الحلبوني –جادة ابن سينا، ط٢، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ م، ١٠/١.

(٢) سورة النحل: الآية/١١٥.

(٣) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: زغلول النجار، ٣٥٩/٣.

(٤) سورة البقرة: الاية/ ١٧٣

(٥) سورة المائدة: من الآية/٣.

(٦) سورة الانعام: من الآية/١٤٥.

المعاني اللغوية:

في الآية معاني تحتاج الى بيان من الناحية اللغوية، وسنقتصر على الالفاظ التي تتعلق بهذا المبحث فقط وهي: (الخنزير).

معنى الخنزير في اللغة:

خنزر: الغلظ، والخنزرة، الفأس الغليظة؛ ونزر الرجل: إذا نظر بمؤخرة عينيه، والخنازير: قروح صلبة تحدث في الرقبة، والخنزير هو الحيوان المعروف.(١)

اقوال المفسرين في الآية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾

جاء في تفسير الامام الطبري: يقول تعالى ذكره مكذّبًا المشركين الذين كانوا يحرّمون البحائر والسوائب وغير ذلك: ما حرّم الله عليكم أيها الناس إلا الميتة والدم ولحم الخنزير، وما ذبح للأنصاب، فسمي عليه غير الله، لأن ذلك من ذبائح من لا يحلّ أكل ذبيحته،(فَمَنِ اضْطُرَّ) قيل: فمن اضطرّ إلى ذلك أو إلى شيء منه لمجاعة حلَّت فأكله، فان الله تعالى ذو ستر عليه أن يؤاخذه بأكله ذلك في حال الضرورة، رحيم به أن يعاقبه عليه، وقيل معنى(فَمَنِ اضْطُرَّ) أي: فمن أكره على أكله فأكله، فلا إثم عليه، (غَيْرَ بَاغٍ) ﴿، اختلف اهل التأويل فيه فقال بعظهم: غيرَ خارج على الأئمة بسيفه باغيًا عليهم بغير جَور، ولا عاديًا عليهم بحرب وعدوان، فمفسدٌ عليهم السبيلَ، وقال اخرون: غير باغ الحرام في أكله، ولا معتدٍ الذي أبيحَ له منه، وقال آخرون تأويل ذلك: فمن اضطر غير باغ في أكله شهوة، ولا عاد فوق ما لا بُدَّ له منه، وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية قول من قال: فمن اضطر غير باغ بأكله ما حُرم عليه من أكله، ولا عاد في أكله، وله عن ترك أكله بوجود غيره مما أحله الله له مندوحة وغنى.(٢)

وقال الامام الواحدي: إنما حرم معناه: ما حرم عليكم إلا ما ذكر، والميتة: ما فارقته الروح من غير ذكاة مما يذبح، فحرم الله تعالى الدم، وقد خصت السنة هاذين الجنسين، فأحلت ميتتان وهما الجراد والسمك، ودمان وهما الكبد والطحال، ولحم الخنزير: أراد الخنزير بجميع اجزائه، وخص اللحم لأنه المقصود بالأكل، وما اهل لغير الله: أي ما ذبح للأصنام وذكر عليه غير اسم الله، فمن اضطر أي: أحوج وألجئ، وهو افتعل من الضرورة، قال الأزهري: معناه: من ضيق عليه الأمر بالجوع، ان الله غفور رحيم أي:

---

(١) ينظر لسان العرب: ابن منظور، (فصل الخاء المعجمة، مادة: خنزر)، ٤/٢٦٠؛ وينظر المعجم الوسيط: (باب الخاء، مادة: خنزر)، ١/٢٥٩.

(٢) ينظر جامع البيان عن تأويل أي القران: للطبري، ٣/٣٢٥، ١٧/٣١٣.

للمعاصي، وفيه إشارة إلى أنه إذا كان يغفر المعصية فإنه لا يأخذ بما جعل فِيهِ الرخصة، رحيم حيث رخص للمضطر فِي أكل الميتة.(١)

وجاء في التفسير الوسيط: والميتة في عرف الشرع: ما مات حتف أنفه، والدم المحرم: هو ما يسيل من الحيوان الحي كثيرا كان أم قليلا وكذلك يحرم من دم الحيوان ما جرى منه بعد ذبحه، وهو الذي عبر عنه القرآن بالمسفوح، والحكمة في تحريم الدم المسفوح، أنه تستقذره النفوس الكريمة، ويفضى شربه أو أكله إلى الإضرار بالنفس، وحرمة الخنزير شاملة للحمه ودمه وشحمه وجلده، وإنما خص لحمه بالذكر لأنه المقصود بالأكل، ولأن سائر أجزائه كالتابعة للحمه، ومن الحكم في تحريم لحم الخنزير: قذارته، واشتماله على دودة تضر بآكله، كما أثبت ذلك العلم الحديث، وقوله: ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ معطوف على ما قبله من المحرمات، والفعل أُهِلَّ مأخوذ من الإهلال بمعنى رفع الصوت، وكانوا في الجاهلية إذا أرادوا ذبح ما قربوه إلى آلهتهم، سموا عليها أسماءها فيقولون: باسم اللات أو باسم العزى، رافعين بذلك أصواتهم، فأنت ترى أن تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير كان لعله ذاتية في تلك الأشياء، أما تحريم ما أهل لغير الله به، بسبب التوجه بالمذبوح إلى غير الله، قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ بيان لحالات الضرورة التي يباح للإنسان فيها أن يأكل من تلك المحرمات، ﴿اضْطُرَّ﴾: من الاضطرار وهو الاحتياج إلى الشيء بشدة، والمعنى: فمن ألجأته الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات، حالة كونه ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾، أي: غير طالب للمحرم وهو يجد غيره، أو غير طالب له على جهة الاستئثار به على مضطر آخر، ﴿وَلَا عَادٍ﴾ أي: ولا متجاوز في أكله ما يسد الجوع ويحفظ الحياة، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: ان الله غفور واسع المغفرة لعبادة كثير الرحمة بهم.(٢)

وقال صاحب المنار: وحكمة تحريمه ما فيه من الضرر، وكونه مما يستقذر أيضا، وإن كان استقذاره ليس لذاته كالميتة والدم، بل هو خاص بمن يتذكر ملازمته للقاذورات ورغبته فيها، فان أكل لحم الخنزير ضارا و مما يثبته الطب الحديث، وجل ضرره ناشئ من أكله للقاذورات، فمنه أنه يولد الديدان الشريطية، كالدودة الوحيدة نعوذ بالله منها، وسبب سريان ذلك إليه أكل العذرة، ومنه أنه يولد دودة أخرى يسميها الأطباء الشعرة الحلزونية، وهي تسري إلى الخنزير من أكل الفيران الميتة، ومنه أن لحمه أعسر اللحوم هضما لكثرة الشحم في أليافه العضلية، وقد تحول الأنسجة الدهنية التي فيه دون عصير المعدة، فيعسر

(١) ينظر تفسير الرازي–مفاتيح الغيب: ٢٥٧/١–٢٦٠.

(٢) ينظر التفسير الوسيط: سيد طنطاوي، ٢٤٩/٨–٢٥٠.

هضم المواد الزلالية للعضلات، فتتعب معدة آكله، ويشعر بثقل في بطنه واضطراب في قلبه، فإن ذرعه القيء فقذف هذه المواد الخبيثة، وإلا تهيجت الأمعاء وأصيب بالإسهال.(١)

ثانيا: الاعجاز في تحريم لحم الخنزير:

الخنزير هو حيوان كريه المنظر، ضخم الجثة، كتلي الشكل، مكتنز اللحم، قصير الارجل، له جلد سميك، عليه شعر خشن، وله بوز طويل، وانياب قوية، تم استئناسه منذ حوالي ١١٠٠٠ سنة مضت، ونظراً لطبيعته الرمامة، وقذارته الواضحة، واكله كلا من النباتات واللحوم والجيف والنفايات، وغير ذلك من المستقذرات فان الخنزير معرض للإصابة بالعديد من الامراض من أمثال: حمرة الخنازير، وحمى الخنازير، وحويصلات الخنازير، وكل هذه الامراض يمكن ان تنتقل الى الانسان عن طريق اكل لحوم الخنزير ودهونه.(٢)

ولكن ليست هذه العلة الحقيقية من تحريم اكل الخنزير، لان هذه العلة مكتسبة ويمكن السيطرة عليها، حيث بدأت البلدان الغربية بإطعام الخنازير اعلافاً طبية، ويربونها في حظائر نظيفة مغلقة ومكيفة، وهناك تنتفي هذه العلة.(٣)

فالعلة في تحريم اكل الخنزير ليست مكتسبة تزول بزوال سببها كإصابته ببعض الأمراض الطفيلية والبكتيرية والفيروسية لأن كل هذه الأمراض مكتسبة ومن الممكن السيطرة عليها إما بالعلاج بالمضادات الحيوية ضد مسببات هذه الأمراض أو باستخدام اللقاحات وهي الآن شائعة وتستخدم على نطاق واسع وبذلك تنتفي هذه العلل المكتسبة، وبانتفاء العلة المكتسبة ينتفي الحكم وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى الذي يتلى إلى أن تقوم الساعة.(٤)

وبذلك تبقى العلة الذاتية التي لا تنفك عن لحم الخنزير في كونه نجساً وضاراً ومؤذياً لمن يأكله هي الأصل في بقاء الحكم الشرعي، فان الطفيليات والجراثيم التي تعشش في لحم الخنزير، حيث تتسبب بأمراض معدية للإنسان، وقاتلة له في كثير من الأحيان، وذلك لعدم وجود طريقة للتخلص منها على الاطلاق.(٥)

(حيث ان بيض الديدان التي يمكن ان تكون في لحم الخنزير، لا ينجو من خطرها انسان، ولو بقي هذا اللحم يغلي لساعات بأكملها، وان الطبخ العادي، لا ينقذ الانسان من اخطار لحم الخنزير.)(٦)

---

(١) ينظر تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٠م، ١١٣/٦.

(٢) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: زغلول النجار، ٢٦٠/٢.

(٣) ينظر الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القران والسنة: الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير: الدكتور حنفي محمود مدبولي، الموقع: https://www.eajaz.org.

(٤) ينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة: يوسف الحاج احمد، ص٦٥١.

(٥) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: ٢٦١/٢.

(٦) موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: محمد راتب النابلسي، ١٧٠/٢.

فاذا حرم اللهُ سبحانه وتعالى شيئاً كان هناك علة علمية بين النتائج وعلّة التحريمِ، فأيٌّ لحم مليء بالديدان واليرقات لو طبخته طبخاً عادياً، أو شويته، فإن هذه اليرقات لا تموت، لذلك حينما تشيع الأمراض في بعضِ البلادِ التي تأكل لحمَ الخنزير، كان ذاك شيئاً طبيعيّاً جداً، بل إن ست حالات وفاة، إحداها من هذه الدودة التي تعيش في خلايا الخنزيرِ.(١)

واليك بعض الامراض التي يسببها اكل لحم الخنزير من خلال الأبحاث العلمية وهذه بعض نتائجها:

١- الامراض الطفيلية:

ومنها تلك التي تنشأ عن (الدودة اللولبية)، التي هي أخطر الديدان بالنسبة للإنسان، والتي لا يخلو منها لحم الخنزير، وتتركز هذه الديدان في عضلات اكل لحم الخنزير، حيث تسبب له الام شديدة تشل حركة هذه العضلات، و(الدودة الشريطية)، التي يصل طولها الى عشرة اقدام، وما تسبه من اضطرابات هضمية وفقر للدم، ويؤكد الأطباء ان امراض الديدان الشريطية تعتبر من الامراض الخطيرة التي تنجم عن تناول لحوم الخنزير، و(ديدان الاسكارس) التي تسبب الالتهاب الرئوي وانسداد الأمعاء وغيرها من الامراض.(٢)

٢- الزحار الشديد وبعض امراض عضلة القلب:

سبب هذا المرض هو الحيوان الاولي الهدبي المعروف باسم القربية القالونية، حيث ان مصدر هذا الحيوان الوحيد للإنسان هو الخنزير، وهو مرض معدي ينتشر بين كل من له علاقة بتربية الخنزير او ذبحه او سلخه.(٣)

٣- الامراض البكتيرية:

كالسل الرئوي، والكوليرا التيفودية، والحمى المالطية، وغيرها من الامراض، وكل هذه الامراض تنقلها بكتريا الجيف والقاذورات التي تتغذى عليها الخنازير.(٤)

٤- الامراض الجرثومية:

مثل جرثوم (التوكسو بلازما جواندي) الذي يسبب الإصابة بالحمى والانهاك البدني، وتضخم الكبد والطحال، او التهاب الرئتين او الالتهاب السحائي، وكل ذلك ناتج عن لحوم الخنزير.(٥)

هذا بالإضافة الى ان لحم الخنزير يحتوي على كميات عالية من هرمونات النمو وهي تسبب ستة أنواع من السرطانات بينما تفتقر الأنعام إلى هذه الهرمونات مقارنة بالخنزير وهذا أيضا ضررا آخر محققا من

---

(١) المصدر نفسه: ١٧١/٢.

(٢) ينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة: يوسف الحاج احمد، ص٦٥١؛ وينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: محمد راتب النابلسي، ١٧٠/٢

(٣) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: زغلول النجار، ٢٦٢/٢.

(٤) ينظر موسوعة الأعجاز العلمي في القران والسنة المطهرة يوسف الحاج احمد، ص٦٤٩.

(٥) المصدر نفسه.

تناول لحم الخنزير وعلة ذاتية على التحريم.[١]

كما ان لحم الخنزير صعب الهضم لاحتوائه على نسبة من الدهون اعلى من لحم أي حيوان اخر، وكذلك فان دهن الخنزير عالي التشبع بدرجة تفوق درجة تشبع أي دهن حيواني اخر، ولذلك يصاب اكلوه بأمراض حصى المرارة، وانسداد قنواتها وبتصلب الشرايين، وبالعديد من امراض القلب والدورة الدموية.[٢]

ودهون الخنازير عالية التشبع لا تقوى عصارة البنكرياس في الانسان على تحويلها الى مستحلبات دهنية قابلة للامتصاص، ولذلك فهي تبقى على حالتها وتترسب في جسم الانسان على هيئتها الخنزيرية الضارة ضررا بليغا بجسم الانسان.[٣]

وهذه الاضرار وغيرها دليل على ان الشارع الحكيم ما حرم تناول لحم الخنزير الا لحكمة جليلة، وهي الحفاظ على النفس البشرية.

وكل هذه الحقائق عن الخنزير لم يكن المسلمون في سالف عصرهم على علم بها، ومعرفة بتفاصيل خبث الخنزير، وعلة التحريم، حتى جاء عصر التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة التي اكتشفت كل هذه الامراض التي يسببها اكل لحم الخنزير، ومن هنا ظهرت حكمة تحريم لحم الخنزير.

ان الإشارات العلمية في كتاب الله، وما فيها من حق، وصدق، وسبق، جاء منها في كتاب الله تعالى، اكثر من الف واربعمائة اية صريحة، لتصف الكون اعدادا من حقائق، ومكوناته، وظواهره، وسنن الله الحاكمة له، وهذه الآيات لم تنزل الينا من قبيل الاخبار العلمي المباشر، وذلك لان الله تعالى قد ترك مجال الكسب العلمي والتقني لاجتهاد الناس جيلاً بعد جيل، وامة بعد امة انطلاقا من محدودية إمكانات الانسان، وللطبيعة التراكمية للمعارف العلمية والتقنية، ولعجز العقل البشري عن تقبل كليات القضايا العلمية دفعة واحدة لاحتياجه في ذلك الى النظر والاستدلال والى التجربة والملاحظة، حتى يتفهم طبيعة الأشياء تفهماً مؤصلا تأصيلا سليماً.[٤]

وبعد استعراضنا لهذه الآيات الكونية التي جاءت في سورة النحل والتي تتحدث عن خلق الانسان، والسماء، والجبال، والحيوان، والتي استعرضناها في هذا الفصل والذي قبله، نقول: ان النظر في هذه الآيات الكونية الواردة في سورة النحل وغيرها من سور القران، توضح لكل ذي بصيرة انها جاءت مقام الاستدلال على طلاقة القدرة الإلهية المبدعة للخالق، والقادر على البعث، والشاهدة له بالألوهية والربوبية والوحدانية المطلقة، فلا يمكن لعاقل ان يتخيل مصدراً لهذه الحقائق التي جاءت في كتاب الله قبل أكثر

---

(١) ينظر الهية العالمية للعجاز العلمي في القران والسنة: مقال بعنوان: الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير: الدكتور حنفي محمود مدبولي، الموقع:https://www.eajaz.org .

(٢) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: ٢٦٢/٢.

(٣) ينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة: يوسف الحاج احمد، ص٦٥٠.

(٤) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: ٤٨٩/٢.

من أربعة عشر قرناً، غير الله الخالق، فاذا وصلنا الى هذا الفهم أمكن لنا توصيل الدعوة الإسلامية الى بلاد الغرب، ولأجل هذا كله كان لابد من الاهتمام بالإعجاز العلمي في كتاب الله سبحانه وتعالى.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (١)

المبحث الثاني: دور الاعجاز العلمي في الدعوة الى الله وتثبيت الايمان

الإعجاز العلمي في القرآن من المواضيع التي بدأت بالانتشار مؤخراً بصورة كبيرة وبلغت البحوث العلمية أوجها واكتشفت كثير من الحقائق التي تحدث عنها القرآن قبل أربعة عشر قرن من الزمان ولا يزال المزيد يكتشف خاصة في مجال الفلك وعلم الأجنة والتشريح والجيولوجيا وعلم الحيوان والنبات وآيات لا حد لها بينها الله تعالى في القرآن تكفي لتبيين أنه الحق من عند الله وأن الله هو الحق المبين.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (٢)

ولقد كان تأثير اعجاز القرآن في نشر الدعوة الإسلامية على جانبين هما:

الجانب الأول: فصاحة القران وبلاغته وروعة بيانه التي تسطر عقول الناس الخاصة والعامة منهم.(٣)

الجانب الثاني: الحقائق العلمية في عصرنا الحاضر جاءت موافقة للقران الكريم الذي تحدث عنها قبل أكثر من أربعة عشر قرنا، فيكون بذلك شاهداً جديداً أو معجزة جديدة تظهر للقرآن في عصر التقدم العلمي، فزاد اهل الإسلام تمسكاً بدينهم، وتعرف كثير من علماء الغرب الى ان الإسلام حق من خلال الاعجاز العلمي في القران الكريم.(٤)

المطلب الاول: دور الاعجاز العلمي في الدعوة الى الله

اولاً: تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح :

الدعوة في اللغة:

جاء في مقاييس اللغة : (الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو ان تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك؛ تقول: دعوت ادعو دعاءً.)(٥)

قال العلامة الفارابي: دعوت فلاناً، أي: صحت به واستدعيته، ودعوت الله له وعليه دعاءً، والدعوة المرة الواحدة. (٦)

---

(١) سورة ال عمران: الآية/١٩٠.

(٢) سورة فصلت: الاية/ ٥٣.

(٣) ينظر مباحث في إعجاز القرآن: د مصطفى مسلم، الناشر، ص ٣٧.

(٤) كتاب التوحيد: الدكتور عبد المجيد الزنداني،(د.ط، د.ت)، ص٣١.

(٥) مقاييس اللغة: ابن فارس، (باب الدال والعين، مادة: دعو)، ٢٧٩/٢.

(٦) ينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الفارابي، (مادة: دعا)، ٢٣٣٧/٦.

والدعاء: الرغبة الى الله عز وجل، دعاه دعاةً ودعوى؛ يقال دعاه الى الأمي: ساقه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾ [1] معناه: داعياً الى توحيد الله وما يقرب منه، والنبي عليه الصلاة والسلام داعي الله وكذلك المؤذن.[2]

وجاء في لسان العرب: (الدعوة هي المرة الواحدة من الدعاء.)[3] وهي الدعاء الى شيء ما والترغيب فيه والحث عليه

الدعوة في الاصطلاح:

الدعوة: مأخوذة من الدعاء، وهو النداء الى شيء والحث على قصده، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ ﴾[4][5]

وقيل الدعوة الى الله هي: (حث الناس على الخير والهدى، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة العاجل والاجل.)[6]

اذا **فالدعوة الى الله تعالى هي:** تبليغ الإسلام الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام للناس، بدعوتهم الى طاعة الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانيا: منهج القران الكريم في دعوة غير المسلمين من خلال تحريم لحم الخنزير:

الأصل الاول في دعوة غير المسلمين الى الإسلام ان يبلغوا هذه الدعوة على وجهها الصحيح بلاغاً يقطع العذر، كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا تقوم الحجة عليهم الا بهذا، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [7] ويكون البلاغ مبينا، اذا فهموه بلغتهم او تمكنوا من العربية تمكنا يجعلهم يفهمون معانيها.[8]

---

(١) سورة الأحزاب: الآية: ٤٦.

(٢) ينظر المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيدة، (مادة: دعو)، ٣٢٥/٢؛ القاموس المحيط/ للفيروزابادي، (فصل الدال، حرف الواو، مادة: الدعاء)، ١٢٨٢/١.

(٣) لسان العرب: لابن منظور، (فصل الدال المهملة، مادة: دعا)، ٢٥٧/١٤.

(٤) سورة غافر: الآية/٤١.

(٥) ينظر المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهانى، ٣١٥/١.

(٦) الدعوة الى الإصلاح: محمد الخضر حسين، المطبعة السلفية –القاهرة، ط١ ،١٤٣٦، ص١٠.

(٧) سورة المائدة: الآية/ ٦٧.

(٨) ينظر منهج القران الكريم في دعوة غير المسلمين للإسلام: د. زكريا إبراهيم الزميلي، ص١١٣١.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾[١]

فالواجب على امة الإسلام الذين اخرجهم الله للناس ان يبلغوهم دين الله باللسان الذي يفهمونه.

اما الأصل الثاني فهو بيان الاعجاز العلمي والتشريعي في مخاطبة غير المسلمين.[٢]

وسنقتصر في هذا المطلب على بيان الاعجاز العلمي في مخاطبة غير المسلمين ؛ فأن غير المسلمين اليوم لا تعنيهم أوجه الإعجاز البلاغية، ولا تثيرهم، فانه من الصعب عليهم تذوق جماله اللغوي، فهم لا يؤمنون الا بالعلم التجريبي، والمكتشفات العلمية التي أصبحت اليوم مصدر اعتزازهم وافتخارهم، ولذلك أصبح الاعجاز العلمي، من أيسر الطرق للدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

يعتبر الحيوان كتاباً مفتوحاً لكل من أراد دراسة عجائب الحياة في الاحياء، وقد كانت الحيوانات محط انظار العلماء فبدوءا بدراستها، وقد كانت نتيجة هذه الدراسة التسليم بوجود خالق عظيم لهذه الحيوانات، فهي اية من آيات الله الدالة على وجوده، وقد أشار القران الكريم الى العديد من الحيوانات منها: الخنزير: والخنزير كما بينا هو حيوان كريه المنظر، ضخم الجثة، كتلي الشكل، مكتنز اللحم، قصير الارجل، له جلد سميك، عليه شعر خشن، وله بوز طويل، وانياب قوية، تم استئناسه منذ حوالي ١١٠٠٠ سنة مضت، ونظراً لطبيعته الرمامة، وقذارته الواضحة، واكله كلا من النباتات واللحوم والجيف والنفايات، وغير ذلك من المستقذرات فقد دلت الدراسات المستفيضة للخنزير بانه معرض للإصابة بالعديد من الامراض من أمثال: حمرة الخنازير، وحمى الخنازير وغيرها من الامراض، و هذه الامراض يمكن ان تنتقل الى الانسان عن طريق اكل لحوم الخنزير ودهونه.[٣]

ولكن ليست هذه العلة الحقيقية من تحريم اكل الخنزير، لان هذه العلة مكتسبة ويمكن السيطرة عليها، حيث بدأت البلدان الغربية بإطعام الخنازير اعلافاً طبية، ويربونها في حظائر نظيفة مغلقة ومكيفة، وهناك تنتفي هذه العلة.[٤]

فالعلة في تحريم اكل الخنزير ليست مكتسبة تزول بزوال سببها كإصابته ببعض الأمراض الطفيلية والبكتيرية والفيروسية لأن كل هذه الأمراض مكتسبة ومن الممكن السيطرة عليها إما بالعلاج بالمضادات الحيوية ضد مسببات هذه الأمراض أو باستخدام اللقاحات وهي الآن شائعة وتستخدم على نطاق واسع وبذلك تنتفي هذه العلل المكتسبة، وبانتفاء العلة المكتسبة ينتفي الحكم وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى الذي يتلى إلى أن تقوم الساعة.[٥]

---

(١) سورة النور: من الآية/ ٥٤.

(٢) المصدر السابق: ص١١٣٢.

(٣) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: زغلول النجار، ٢٦٠/٢.

(٤) ينظر الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القران والسنة: الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير: الدكتور حنفي محمود مدبولي، الموقع: https://www.eajaz.org.

(٥) ينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة: يوسف الحاج احمد، ص٦٥١.

وبذلك تبقى العلة الذاتية التي لا تنفك عن لحم الخنزير في كونه نجساً وضاراً ومؤذياً لمن يأكله هي الأصل في بقاء الحكم الشرعي، فان الطفيليات والجراثيم التي تعشش في لحم الخنزير، حيث تتسبب بأمراض معدية للإنسان، وقاتلة له في كثير من الأحيان، وذلك لعدم وجود طريقة للتخلص منها على الاطلاق.[١]

(حيث ان بيض الديدان التي يمكن ان تكون في لحم الخنزير، لا ينجو من خطرها انسان، ولو بقي هذا اللحم يغلي لساعات بأكملها، وان الطبخ العادي، لا ينقذ الانسان من اخطار لحم الخنزير.)[٢]

فاذا حرم اللهُ سبحانه وتعالى شيئاً كان هناك علة علمية بين النتائج وعلّة التحريمِ، فأيُّ لحم مليء بالديدان واليرقات لو طبخته طبخاً عادياً، أو شويته، فإن هذه اليرقات لا تموت، لذلك حينما تشيع الأمراض في بعضِ البلادِ التي تأكل لحمَ الخنزير، كان ذاك شيئاً طبيعيّاً جداً، بل إن ست حالات وفاة، إحداها من هذه الدودة التي تعيش في خلايا الخنزيرِ.[٣]

فالقران الكريم يقدم لنا هنا مساحة يمكن للعقل ان يتجول فيها، ويجعلها طريقا يسلكه للوصول الى الله سبحانه وتعالى، ومن ثم الإفادة من هذه الاشارات القرآنية في دعوة غير المسلمين الى الله، فهي اليوم في ضل التقدم العلمي والتقني تعد من انسب الطرق في دعوة الجاحدين من مختلف صور المشركين والكافرين الضالين.

يقول الدكتور زغلول النجار: (والاعجاز العلمي للقران الكريم أسلوب في الدعوة الى دين الله بلغة مناسبة لعصر تفجر المعرفة العلمية وتطور الوسائل التقنية الذي نعيشه.)[٤]

وقد سبق القران الكريم بالإشارة الى ذلك، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾[٦]

إذاً فلإعجاز العلمي هو لغة العصر الآن، ومن ثم فإن مخاطبة الآخرين بهذه اللغة لاسيما الغربيين هي الطريقة المثلى في الإقناع خاصة أنهم ينكرون الغيب ولا يؤمنون إلا بالمنظور، ومن ثم يجب علينا أن نثبت لهم بأن القرآن معجزة، عن طريق إقامة سلسلة متتابعة من الندوات والمحاضرات، حيث تعرض فيها

---

(١) ينظر من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: ٢٦١/٢.

(٢) موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: محمد راتب النابلسي، ١٧٠/٢.

(٣) المصدر نفسه: ١٧١/٢.

(٤) من آيات الاعجاز العلمي الأرض في القران الكريم: زغلول النجار،٦٩/٣

(٥) سورة الانعام: الآية/٤٤.

(٦) سورة فصلت: الآية/٥٣.

الآيات الكونية، وبيان موافقتها لأخر ما توصل اليه العلم الحديث، كذلك يمكن الاستفادة من وسائل الاعلام السمعية والمرئية في عرض هذه الآيات، عن طريق إنتاج أفلام علمية تخدم هذا الهدف العظيم وبثها في القنوات العالمية باللغات المختلفة، إضافة الى ذلك فان اصدار مجلات بعنوان آيات الله في الافاق، بلغات متعددة، ونشرها في العالم الغربي، يمكن ان يكون لها الأثر العظيم في هداية الكثيرين الى هذا الدين الحق.

ونظراً لما تمثله وسائل التواصل الاجتماعي من أهمية في حياة الناس، حيث يمكن التواصل من خلالها مع أي انسان في أي مكان وزمان، يمكن الاستفادة منها في الدعوة الى الله، عن طريق انشاء صفحات على هذه المواقع وبلغات مختلفة، واستخدامها في مخاطبة العالم الغربي.

فعلى المسلمين اليوم بالاهتمام بكيفية عرض آيات الكونية والتجديد فيها لأن التجديد في وسائل العرض يشد الناس إليها ويجذبهم نحوها فتظهر لهم هذه الآيات صفات كمال الله الخالق، وتربطهم بالله أينما نزلوا أو رحلوا فهي أدلة وآيات في كل مكان وفي أنفسهم لا تفارقهم.[١]

المطلب الثاني: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ودورة في تثبيت الايمان:

اولاً: دور الاعجاز العلمي في تثبيت ايمان المؤمنين:

للإعجاز العلمي أثر بين المسلمين في تقوية الإيمان وزيادته، كأثر المعجزات التي شاهدها الصحابة، فالمعجزات الأولى للصحابة كانت سبباً لإسلامهم والتي تليها كانت لتقوية الإيمان وزيادته وهذا الإعجاز العلمي بين المسلمين هو لزيادة الإيمان وتقويته وتثبيته، ومع كثرة الشبهات من العلمانيين والكفار تصبح المعجزات العلمية رداً واضحاً ومعجزة بينه في زمننا لتثبيت المؤمنين على إيمانهم ولزيادة الإيمان، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ ﴾[٢]

فاذا كان المعاصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قد شاهدوا بأعينهم، كثير من المعجزات، وهي ما تسمى اليوم بدلائل النبوة، ودلائل النبوة الشاهدة بنبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كثيرة ومتنوعة منها:

١- الغيوب التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وتحققتْ حال حياته أو بعد وفاته كما أخبر عنها منها[٣]:

انتصار المسلمين على كفار قريش في معركة بدر، وهذا ما أخبر به سبحانه وتعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام:

---

(١) ينظر موقع جامعة الايمان: مقال بعنوان: أهمية الاعجاز العلمي بين المسلمين: عبد الكريم علي الفهد، الموقع: http://www.jameataleman.org

(٢) سورة التوبة: الآية/١٢٤.

(٣) الموسوعة الميسرة في الاعجاز العلمي في القران والسنة الصحيحة المطهرة: شحاتة صقر، ص٢٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [١]

سيهزم الجمع يعني جمع كفار قريش (وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) يقول: ويولون أدبارهم المؤمنين بالله عن انهزامهم عنه، ثم إن الله تعالى ذكره صدّق وعده المؤمنين به فهزم المشركين به من قريش يوم بدر وولوهم الدُّبر.

٢- المعجزات الحسية التي وهبها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كتكثير الطعام وشفاءِ المرضى وانشقاقِ القمر.[٢]

٣- القرآن الكريم وهو أعظمُها وأدومُها، إنه معجزة الله التي لا تبليها السُنونُ ولا القرون، وبه تحداهم أن يأتوا بمثله فلم يستطيعوا واعترفوا بشدة تأثيره عليهم مسلمهم وكافرهم.[٣]

فاذا كان المعاصرون لرسول الله قد شاهدوا بأعينهم، هذه المعجزات التي تظهر صدق الرسول عليه الصلاة والسلام، وتزيد ايمانهم وتثبته وتقويه، فإن الله سبحانه وتعالى أرى أهل هذا العصر، معجزة لرسوله تتناسب مع عصرهم، ويتبين لهم بها أن القرآن حق، وتلك البينة المعجزة هي: بينة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وأهل عصرنا لا يذعنون لشيء مثل إذعانهم للعلم، وبيناته ودلائله، على اختلاف أجناسهم وأوطانهم وأديانهم، وأبحاث الإعجاز كفيلة بتقديم أوضح الحجج، وأقوى البينات العلمية، لمن أراد الحق من سائر الأجناس؛ وفي حجج هذه الأبحاث قوة في اليقين، وزيادة في إيمان المؤمنين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [٤]

وظهور هذه البينات العلمية، يسكب الثقة مرة ثانية، في قلوب الذين فتنهم الكفار من المسلمين عن دينهم باسم العلم؛ الذي قام عليه التقدم والحضارة.[٥]

فقضايا الاعجاز العلمي في القران والسنة لها الاثر البالغ الذي تتركه في نفوس المؤمنين، والذي يترجم بزيادة اليقين عندهم لدى رؤيتهم لهذه الحقائق الباهرة، لأنها وردت على لسان النبي الامي محمد صل الله عليه وسلم، فهي خير دعوة للتمسك بالقران والسنة والاهتداء بهما.[٦]

ثانيا: تنشيط المسلمين للاكتشافات الكونية بدافع الحوافز الايمانية: إن التفكر في مخلوقات الله عبادة، والتفكر في معاني الآيات والأحاديث عبادة، وتقديمها للناس دعوة إلى الله، وهذا كله متحقق في أبحاث

---

(١) سورة القمر: الآية/٤٥.

(٢) الموسوعة الميسرة في الاعجاز العلمي في القران والسنة الصحيحة المطهرة: شحاتة صقر، ص٢٤.

(٣) مقال بعنوان أهمية الاعجاز العلمي بين المسلمين: عبد الكريم علي الفهدي، موقع جامعة الايمان، رابط الموقع: http://www.jameataleman.org.

(٤) سورة الانفال: الآية/٢.

(٥) موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: تأصيل الاعجاز العلمي في القران والسنة: عبد المجيد الزنداني ، ص١٤.

(٦) ينظر الاعجاز العلمي في القران والسنة: عبد الله المصلح-عبد المجيد الصاوي، ص٣٥.

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة؛ وهذا من شأنه أن يحفز المسلمين إلى اكتشاف أسرار الكون، بدوافع إيمانية، لعلها تعبر بهم فترة التخلف، التي عاشوها فترة من الزمن، في هذه المجالات، وسيجد الباحثون المسلمون، في كلام الخالق عن أسرار مخلوقاته، أدلة تهديهم أثناء سيرهم في أبحاثهم، وتقرب لهم النتائج، وتوفر لهم الجهود.(١)

فالتفكر والتذكر ضروريان لكل إنسان عاقل يريد أن يصل إلى الله عز وجل عن طريق العلم والتفكر، لان التفكير يقود الى زيادة المعرفة بالله سبحانه وتعالى، فضلا عن زيادة العبودية له، لان معظم آيات القران الكريم تخاطب العقل، وتحثه على التفكر في خلق السماوات والأرض والجبال والحيوان وغيرها من مظاهر الكون، مما يجعله وسيلة للوصول الى الايمان بالله تعالى.(٢)

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين...

وبعد هذه الجولة في آيات الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير، فقد توصلت الى نتائج اهمها:

١- الاعجاز العلمي في القران الكريم سبب من أسباب زيادة ايمان المؤمنين.

٢- ان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم هو من اهم الوسائل في الدعوة إلى الله.

٣- اثبتت الدراسات العلمية ان تحريم لحم الخنزير ليس فقط لأنه من الحيوانات الرمامة بل لما قد يتسبب به من امراض معدية للإنسان.

٤- يمكن استخدام آيات الاعجاز العلمي في القرآن لدعوة الامم التي لا تستسيغ الا لخطاب العلم.

٥- ان القران الكريم يحتاج الى المزيد من البحث والدراسة في مجال الاعجاز العلمي في القران الكريم.

٦- يجب الاهتمام بكيفية عرض الآيات الكونية والتجديد فيها، لان التجديد في وسائل العرض يشد الناس اليها ويجذبهم نحوها، فتظهر لهم هذه الآيات صفات كمال الله الخالق، من خلال الاهتمام بإنشاء هيئات ومراكز عليمة، تتبنى قضية العلاقة بين الدين والعلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيد ولد آدم محمد بن عبد الله النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: تأصيل الاعجاز العلمي في القران والسنة: عبد المجيد الزنداني، ص١٥.

(٢) ينظر موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: تأصيل الاعجاز العلمي في القران والسنة: عبد المجيد الزنداني ، ص١٦.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٢) معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسن (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفك، ط١، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٣) حاشية العلامة احمد بن محمد الصاوي المالكي الخلوتي، (ت: ١٢٤١هـ)، على شرح الخريدة البهية، لابي البركات احمد بن محمد بن احمد الدردير العدوي المالكي، (ت: ١٢٠١هـ)، مطبعة الاستقامة–القاهرة، (د.ط، د.ت).

٤) لسان العرب: لابن منظور.

٥) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ، احمد بن علي، ابو الفضل، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، رقم كتبه وابوابه واحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة–بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ.

٧) مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان(ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، ط٣ ،١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٨) مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٢، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

٩) الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

١٠) الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، ٦٩٢/١؛ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: محمد راتب النابلسي، دار المكتبي –سورية –دمشق –الحلبوني –جادة ابن سينا، ط٢، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ .

١١) من آيات الاعجاز العلمي الحيوان في القران الكريم: زغلول النجار.

١٢) جامع البيان عن تأويل أي القران: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

١٣) تفسير الرازي–مفاتيح الغيب: : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

١٤) التفسير الوسيط: سيد طنطاوي: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى يناير ١٩٩٧.

١٥) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٠م.

١٦) الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القران والسنة: الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير: الدكتور حنفي محمود مدبولي، الموقع: https://www.eajaz.org.

١٧) موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة: يوسف الحاج احمد.

١٨) مباحث في إعجاز القرآن: د مصطفى مسلم، الناشر،

١٩) كتاب التوحيد: الدكتور عبد المجيد الزنداني،(د.ط، د.ت).

٢٠) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٢) المحكم والمحيط الأعظم: المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٣) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٤) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ

٢٥) الدعوة الى الإصلاح: محمد الخضر حسين، المطبعة السلفية –القاهرة، ط١ ١٤٣٦.

٢٦) منهج القران الكريم في دعوة غير المسلمين للإسلام: د. زكريا إبراهيم الزميلي.

٢٧) من آيات الاعجاز العلمي الأرض في القران الكريم: زغلول النجار.

٢٨) موقع جامعة الايمان: مقال بعنوان: أهمية الاعجاز العلمي بين المسلمين: عبد الكريم علي الفهد، الموقع: http://www.jameataleman.org

٢٩) الموسوعة الميسرة في الاعجاز العلمي في القران والسنة الصحيحة المطهرة: شحاتة صقر.

٣٠) مقال بعنوان أهمية الاعجاز العلمي بين المسلمين: عبد الكريم علي الفهدي، موقع جامعة الايمان، رابط الموقع: .http://www.jameataleman.org

٣١) موسوعة الاعجاز العلمي في القران والسنة: تأصيل الاعجاز العلمي في القران والسنة: عبد المجيد الزنداني .

٣٢) الاعجاز العلمي في القران والسنة: عبد الله المصلح–عبد المجيد الصاوي

Sources and references

After the Quran

1. Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d.: 816 AH), controlled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1403 AH - 1983 AD.
2. Dictionary of Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hassan (d.: 395 AH), investigated by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fak, 1st Edition, 1399 AH-1979 AD.
3. A footnote to the scholar Ahmed bin Muhammad al-Sawy al-Maliki al-Khalouti, (d.: 1241 AH), on the explanation of al-Khuraida al-Bahiya, by Abu al-Barakat Ahmed bin Muhammad bin Ahmed al-Dardeer al-Adawi al-Maliki, (d.: 1201 AH), Al-Istiqama Press, Cairo, (d.i., d.t.(.
4. Lisan al-Arab: by Ibn Manzur.
5. Faculties Dictionary of terms and linguistic differences: Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (deceased: 1094 AH), investigator: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation – Beirut
6. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari: by Imam al-Hafiz, Ahmed bin Ali, Abu al-Fadl, Shihab al-Din Ibn Hajar al-Asqalani (d.: 852 AH), number written by him, his doors and hadiths: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar al-Maarifa - Beirut, 1st edition, 1379 AH.

Investigations in the sciences of the Qur'an: Manna bin Khalil Al-Qattan (d: 1420 AH), Library of Knowledge - Riyadh, 3rd Edition, 1421 AH-2000 AD.
7. Fountains of gratitude in the sciences of the Qur'an: Muhammad Abdul Azim Al-Zarqani (d.: 1367 AH), Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. Press, 2nd Edition, 1415 AH-1995 AD.
8. Proficiency in the Sciences of the Qur'an: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Authority, 1394 AH / 1974 AD.
9. Specialized Quranic Encyclopedia: A group of professors and specialized scholars, 1/692; Encyclopedia of Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah: Muhammad Rateb Al-Nabulsi, Dar Al-Maktabi - Syria - Damascus - Al-Halbouni - Ibn Sina Avenue, 2nd Edition, 1426 AH - 2005.
10. From the verses of the miracles of animal science in the Holy Quran: Zaghloul Al-Najjar.
11. Jami' al-Bayan on the interpretation of any Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation, edition: first, 1420 AH - 2000 AD
12. Tafsir al-Razi - Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi Khatib Al-Rai (deceased: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, edition: third - 1420 AH.
13. Intermediate interpretation: Sayed Tantawi: Dar Nahdet Misr for printing, publishing and distribution, Faggala - Cairo edition: first January 1997.
14. Interpretation of the Holy Qur'an (Tafsir Al-Manar): Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Bahaa Al-Din bin Mulla Ali Khalifa Al-Qalamouni Al-Husseini (d. 1354 AH), Egyptian General Book Authority, 1st Edition, 1990 AD.
15. International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah: Scientific Miracles in the Prohibition of Pork: Dr. Hanafi Mahmoud Madbouly, website: https://www.eajaz.org.
16. Encyclopedia of Scientific Miracles in the Holy Quran and Sunnah purified: Yusuf Hajj Ahmed.
17. Investigations in the miracle of the Qur'an: Dr. Mustafa Muslim, publisher,
18. Kitab al-Tawhid: Dr. Abdul Majeed Al-Zindani, (d.i., d.t.(.
19. Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
20. Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (deceased: 393 AH), investigated by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm for millions - Beirut, edition: fourth 1407 AH - 1987 AD.
21. The arbitrator and the Great Ocean: Author: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida al-Mursi [d.: 458 AH], investigator: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, edition: first, 1421 AH - 2000 AD.
22. The surrounding dictionary: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Firouzabadi (deceased: 817 AH), investigated by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, supervised by: Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, edition: eighth, 1426 AH - 2005 AD.
23. Vocabulary in the strange Qur'an: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad known as Ragheb al-Isfahani (deceased: 502 AH), investigator: Safwan Adnan Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus Beirut, first edition - 1412 AH
24. The Call for Reform: Muhammad al-Khidr Hussein, Salafi Press - Cairo, 1st Edition 1436.
25. The approach of the Holy Quran in inviting non-Muslims to Islam: Dr. Zakaria Ibrahim Al-Zamili.

26. verses of scientific miracles earth in the Koran: Zaghloul Najjar.
27. Al-Iman University website: Article entitled: The importance of scientific miracles among Muslims: Abdul Karim Ali Al-Fahd, website: http://www.jameataleman.org
28. The facilitated encyclopedia of scientific miracles in the Qur'an and the correct Sunnah purified: Shehata Saqr.
29. Article entitled The importance of scientific miracles among Muslims: Abdul Karim Ali Al-Fahdi, Al-Iman University website, site link: http://www.jameataleman.org.
30. Encyclopedia of scientific miracles in the Qur'an and Sunnah: rooting scientific miracles in the Qur'an and Sunnah: Abdul Majeed Al-Zindani.
31. Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah: Abdullah Al-Musleh - Abdul Majeed Al-Sawy